

العاقة في ذكر الموت

وأنشدوا .

- (وألبسوا النعش أثوابا ملونة ... مثل العروس تقام عند جلوتها) .
- (مثل العروس تنص في منصتها ... لتستميل قلوبا بزینتها) .
- (وفيه ميت أزال إنا نضرته ... كالأرض قد زال عنها ثوب نضرتها) .
- (وشيعوه جماعات تطوف به ... تعشى العيون بمرآها وكثرتها) .
- (من بين باك يكف فيض دمعته ... وبين صارخة تعدي بصرختها) .
- (حتى أتوا حفرا إزاء بلدتهم ... فغادروه بها رهين وحشتها) .
- (وما دروا هل تلقته بنفحتها ... دار المقامة أو لظى بلفحتها) .
- (ثم انثنوا نحو أموال قد أحرزها ... للنائبات فحازوا بجملتها) .
- (وذاكم البائس المغرور ما دفعت ... عنه القضاء ولا استشفى بلذتها) .
- (لكن تحمل منها كل فادحة ... من الكبائر لا يقوى لعدتها) .
- (ومن ترفعه الدنيا وتسعفه ... فهو المحير مغمور بحسرتها) .
- (فما بكته السماء والأرض حين مضى ... ولا الرياض نصت أثواب زهرتها)